

لسان العرب

(صرد) الصَّـرْدُ والصَّـرْدُ البَرْدُ وقيل شِدَّةُ صَرْدٍ بالكسر يَصْرِدُ صَرْدًا فهو صَرْدٌ من قوم صَرْدَى الليث الصَّـرْدُ مصدر الصَّـرْدِ من البرد قال والاسم الصَّـرْدُ مجزوم قال رؤية بِمَـطَرٍ لَيْسَ بِثَلَاثٍ صَرْدٌ وفي الحديث ذَاكِرُ ٱ فِي الغافلين مثلُ الشَّـجَرَةِ الخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي تَحَاتُّ وَرَقُهُ مِنَ الصَّـرْدِ هو البرد ويروى من الجَلِيدِ وفي الحديث سُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا فَقَالَ لَا بِأَسَ بِهِ يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ وَيَوْمُ صَرْدٍ وَلَيْلَةُ صَرْدَةٍ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ أَبُو عَمْرٍو الصَّـرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ وَهُوَ أَـبَرْدُهَا قَالَ الْجَعْدِيُّ أَسَدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّـرَادَ إِذَا نَشَبُوا وَتَحَضَّرُوا جَانِبَيْ شِعْرِ .

(* قوله « تدعى » ولعله تدعى أي تترك وقوله « شعر جبل » كذا بالأصل بكسر الشين وسكون العين وان صح هذا الضبط فهو جبل ببلاد بني جشم أما بفتح الشين فهو جبل لبني سليم أو بني كلاب كما في القاموس وهناك شعر بضم الشين وسكون العين أيضا جبل آخر ذكره ياقوت) . قال شِعْرُ جَبَلِ الْجَوْهَرِي الصَّـرْدُ الْبَرْدُ فَارِسِي مَعْرَبٍ وَالصَّـرْدُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافَ الْجُرُومِ أَيْ الْحَارَّةِ وَرَجُلٌ مَصْرَادٌ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ وَفِي التَّهْذِيبِ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَيَقْلُ صَدْرُهُ عَلَيْهِ وَفِي الصَّحَاحِ هُوَ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا قَالَ السَّاجِعُ أَمْـصِـجَ قَلْبِي صَرْدًا لَا يَشْتَتِي أَن يَصْرِدَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي رَجُلٌ مَصْرَادٌ هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ وَالْمَصْرَادُ أَيْضًا الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ وَالصَّـرْدُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى وَرِيحٌ مَصْرَادٌ ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صُرْدٍ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا رَأَيْتَ حَرَجَفًا مَصْرَادًا وَلَيْتَ نَهَا أَكْسِيَّةً حِدَادًا وَالصَّـرْدُ يَدٌ وَالصَّـرْدُ دَى سَحَابٌ بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ الْأَصْمَعِيُّ الصَّـرْدُ سَحَابٌ بَارِدٌ نَدِيٌّ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَفِي الصَّحَاحِ غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّـرِيدَةُ النُّعْجَةُ الَّتِي قَدْ أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَرَّ بِهَا وَجَمَعَهَا الصَّـرَائِدُ وَفِي الْمَحْكَمِ الصَّـرِيدَةُ الَّتِي أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَرَّ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْهَزْبُ وَعَارِمًا وَثَوْرَةَ عَشْنَا فِي لُحُومِ الصَّـرَائِدِ وَيُروى فَيَا لَيْتَ أَنْـي وَالْهَزْبُ « وَأَرْضُ صَرْدٍ بَارِدَةٌ وَالْجَمْعُ صُرُودٌ وَصَرْدٌ عَنْ الشَّيْءِ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ أَنْتَهَى الْأَزْهَرِي إِذَا أَنْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ شَيْءٍ صَرْدَ عَنْهُ كَمَا قَالَ أَمْـصِـجَ قَلْبِي صَرْدًا قَالَ وَقَدْ يَوْصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّـرْدِ وَجَيْشُ صَرْدٍ وَصَرْدٌ مُجْزُومٌ تَرَاهُ مِنْ تَوَدَّتْهُ كَأَنَّهُ .

(* قوله « من تؤدته كَأَنه إلخ » عبارة الأساس كَأَنه من تؤدة سيره جامد) سَيَرُّهُ جامد وذلك لكثرتة وهو معنى قول النابغة الجعدي بأَرْعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تحَسَّبُ أَرْعَنَهُمْ وَقُوفُ لِحَاجٍ والرَّكَابُ تَهْمَلُج وقال خُفَّافُ بْنُ زُذْبَةَ صَرَدْتُ تَوَقَّصَ بالأَبْدَانِ جُمُهُورَ والتَّوَقَّصُ ثِقَلُ الوَطْءِ على الأَرْضِ والتَّصَرُّدُ سَقْيُ دُونَ الرِّيِّ وقال عمر يرثي عروة بن مسعود يُسْقَوْنَ منها شَرَاباً غَيْرَ تَصَرُّدٍ وفي التهذيب شُرْبُ دُونَ الرِّيِّ يقال صَرَّ دَ شُرْبِهِ أَي قطعَه وصَرَدَ السَّقاءُ صَرَدًا أَي خرج زُبْدُهُ متقطعاً فَيُدَاوَى بالماء الحارِّ ومن ذلك أُخِذَ صَرَدُ البَرْدِ والتَّصَرُّدُ في العطاء تَقْلِيلُهُ وشَرَابُ مُصَرَّرٍ أَي مُقْلَلٌ وكذلك الذي يُسْقَى قَلِيلًا أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا وفي الحديث لن يدخل الجنة إلا تَصَرَّيدًا أَي قَلِيلًا وصَرَّ دَ العطاء قَلَلَهُ والصَّرَدُ الطعنُ النافذُ وصَرَدَ الرمحُ والسَّهْمُ يَصَرَدُ صَرَدًا نَفَذَ حَدُّهُ وصَرَدَهُ هو وَأَصْرَدَهُ أَنْفَذَهُ من الرِّمِيَّةِ وَأَنَا أَصْرَدْتُه وقال اللّاعينُ المِنْقَرِيُّ يُخَاطَبُ جَرِيرًا والفرزدق فما بُقِيََا عليَّ تَرَكَتُمَا نِي وَلَكِنْ خِفْتُمَا صَرَدَ الذِّبَالِ وَأَصْرَدَ السَّهْمُ أَخْطَأَ وقال أبو عبيدة في بيت اللعين من أَرَادَ الصَّوَابَ قال خَفْتُمَا أَنْ تُصِيبَ نِيبَالِي ومن أَرَادَ الْخَطَأَ قال خَفْتُمَا إِخْطَاءَ نِيبَالِكُمَا والصَّرَدُ والصَّرَدُ الْخَطَأُ في الرمحِ والسَّهْمِ ونحوهما فهو على هذا ضدٌّ وسهم مصَرَدٌ وصارَدُ أَي نافذٌ وقال قطرب سهم مُصَرَّرٌ د مصيب وسهم مُصَرَدٌ أَي مُخْطِئٌ وَأَنشد في الإِصَابَةِ على طَهْرٍ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُصَرَّرٍ أَي مُصِيبٍ وقال الآخر أَصْرَدَهُ الموتُ وقد أَطْلَأَ أَي أَخْطَأَهُ والصَّرَدُ طائرٌ فوق العصفور وقال الأزهري يَصِيدُ العصافير وقول أبي ذؤيب حتى اسْتَبَانَتْ مع الإِصْبَاحِ رَامَتُهَا كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي ثَوْبِهِ صُرْدٌ أَرَادَ أَنه بين حاشيتي ثوبه صُرْدٌ من خِفْتِهِ وتضاؤله والجمع صَرْدَانُ قال حميد الهلالي كَأَنَّ وَحَى الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ تَلَاهُجُمَ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَاهُجَمَا .

(* قوله « كَأَن وحى إلخ » وحى خبر كَأَن مقدم وتلهم اسمها مؤخر كما هو صريح حل الصحاح في مادة لهجم) .

وفي الحديث نُهِيَ المحرمُ عن قَتْلِ الصَّرَدِ وفي حديث آخر نَهَى النبي A عن قتل أَرْبَعِ النَّمْلَةِ والنحلة والصَّرَدِ والهْدُودِ وروي عن إبراهيم الحَرَبِيِّ أَنه قال أَرَادَ بالنملة الكُيَّارَ الطويلة القوائم التي تكون في الْخَرَبَاتِ وهي لا تؤذي ولا تضر ونهى عن قتل النحلة لِأَنَّهَا تُعَسِّلُ شَرَاباً فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَمِنْهُ الشَّمْعُ وَنَهَى عَنِ قَتْلِ الصَّرَدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْطِئُ رُءُوسَهُ وَتَتَشَاءَمُ بِصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ وَقِيلَ إِنَّمَا كَرِهَ مِنْ اسْمِهِ مِنَ التَّصَرُّدِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ وَهُوَ الْوَاقِعُ عِنْدَهُمْ وَنَهَى عَنِ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّيَرَةِ وَنَهَى عَنِ قَتْلِ

الهدهد لأنّه أطاع نبيّاً من الأنبياء وأعانته وفي النهاية أّما نهيه عن قتل الهدهد والصد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهّهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه أو لضرر فيه كان لتحريم لحمه ألا ترى أنّه نهّهي عن قتل الحيوان لغير مأّكلة ؟ ويقال إنّ الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة وقيل الصّرد طائر أّبقع ضخّم الرأس يكون في الشجر نصفه أّبيض ونصفه أّسود ضخّم المنقار له برّثن عظيم نحّو من القارية في العظام ويقال له الأخطب .

(* قوله « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة المصباح ويسمى المجوّف لبياض بطنه والأخطب لخضرة طهره والاخليل لاختلاف لونه) لاختلاف لونه والصّرد لا تراه إلّا في شُعْبة أو شجرة لا يقدر عليه أحد قال سوكيّن النّميري الصّرد صردان أحدهما أّسبّدُ يسميه أهل العراق العقّعق وأّما الصّرد الهمام فهو البرّيّ الذي يكون بنجد في العضاة لا تراه إلّا في الأرض يقفز من شجر إلى شجر قال وإنّ أّصحر وطرد فأخذ يقول لو وقع إلى الأرض لم يستقل حتى يؤخذ قال ويصرصر كالصقر وروي عن مجاهد قال لا يُصاد بكلب مجوسيّ ولا يؤكل من صيد المجوسي إلّا السمك وكُره لحم الصّرد وهو من سباع الطير وروي عن مجاهد في قوله سكينه من ربكم قال أّقلت السكينه والصد وجبريل مع إبراهيم من الشام والصّرد البحتّ الخالص من كل شيء أّبو زيد يقال أّحيدّك حبيلاً صرداً أي خالصاً وشراب صرد وسقاه الخمر صرداً أي صرّفاً وأنشد فإنّ النّبذ الصّرد إنّ شربّ وحده على غيّر شيء أّوجع الكبد جوعها وذهب صردّ خالص وجيش صردّ بنو أّب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال أّبو عبدة يقال معه جيّش صردّ أي كلهم بنو عمه وكذبّ صردّ أّبو عبدة الصّرد أنّ يخرج وبرّ أّبيض في موضع الدّبرة إذا برّأت فيقال لذلك الموضع صردّ وجمعه صردان وإياهما عنى الراعي يصف إبلاً كأنّ مَواضع الصّردان منها منارات بُدّين على خمار جعل الدّبر في أّسنمة شبهها بالمنار الجوهري الصّردّ بياض يكون على ظهر الفرس من أّثر الدّبر ابن سيده والصّردّ بياض يكون في سنام البعير والجمع كالجمع والصّردّ كالبياض يكون على ظهر الفرس من السّرج يقال فرس صردّ إذا كان بموضع السرج منه بياض من دبر أّصابه يقال له الصّردّ وقال الأصمعي الصّردّ من الفرس عرقّ تحت لسانه وأنشد خفيف النّعام ذو مية كَثيف الفراشة ناتي الصّردّ ابن سيده والصّردّ عرقّ في أّسفل لسان الفرس والصّردّان عرقان أّخضران يستيطان اللسان وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصّردّان عرقان مكّتنفان اللسان وأنشد ليزيد بن الصّّعق وأيّ الناس أّعذر من شأمّ له صردان مُنطليفا للسان ؟ أي ذرّبان قال الليث

الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ فِيهِمَا يَدُورُ اللِّسَانُ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ
وَالصُّرْدُ مَسْمَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ الرَّسْمِ قَالِ الرَّاعِي مِنْهَا صَرِيعٌ وَضَاغٌ فَوْقَ حَرِّ بَتَّةٍ
كَمَا ضَغَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ وَصَرَّدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ طَلَعَ سَفَاهُمَا
وَلَمْ يَطْلُغْ سُنْبُلُهُمَا وَقَدْ كَادَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذِهِ عَنْ الْهَجَرِيِّ قَالَ شَمِرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ
لِلرَّجْلِ افْتَحْ صُرْدَكَ .

(* قوله « افتح صردك » هكذا بالأصل المعتمد عليه بأيدينا والذي في الميداني صردك
بالراء جمع صرة) تَعْرِفُ عُجْرَكَ وَبُجْرَكَ قَالَ صُرْدُهُ نَفْسُهُ يَقُولُ افْتَحْ صُرْدَكَ
تَعْرِفُ لَوْؤْمَكَ مِنْ كَرْمِكَ وَخَيْرِكَ مِنْ شَرِّكَ وَيُقَالُ لَوْ فَتَحَ صُرْدَهُ عَرَفَ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ
أَيَّ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصُّمُّرْدُ بِالْكَسْرِ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَبَنُو
الصَّارِدِ حِيٌّ مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ غُطْفَانَ